التَّذْكِرَةُ

بأن الجلوس مع المبطلين كالجلوس إلى جيفة حمار،

وهو عليهم حسرة وترة!

تخريج حديث أبي هريرة رضي الله عنه وذكر شواهده

أبو عبد الله وهب بن عبد الله الذيفاني
دار الحديث السلفية بالحامي | حضرموت اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

أما بعد:

فهذا تخريج حديث شريف كريم، من أحاديث نبينا الكريم، عليه أتم الصلاة والتسليم، وعلى آله وصحابته ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين العظيم، أفردته هنا من رسالة بعنوان: **النفيس فى بيان فتنة الجليس** أحببت إفراده هنا للانتفاع به، والله يصلح السرائر ويحسن الخواتيم، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

كتبه:

أبو عبد الله وهب بن عبد الله الذيفاني.

غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين.

الحامي حماها الله وزادها شرفا.

التذكرة ، بأن الجلوس مع المبطلين كالجلوس إلى جيفة حمار ، وهو عليهم حسرة وتِرَةٌ !

حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

١- طريق أبي صالح ذكوان السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه:

سهيل بن أبي صالح عن أبيه:

۞ قال الإمام أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ في السنن (٤٨٥٥): حدَّثنا محمدُ بنُ الصَّبَّاح البزازُ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ زكريا، عن سهيلِ بنِ أبي صالحٍ، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما مِنْ قومٍ يقومونَ مِن مجلسٍ لا يذكرونَ اللهَ فيهِ إلا قاموا عن مثلِ جيفةِ حمارٍ، وكان لهم حسرَةً**».

❁ ومن طريق أبي داود رواه البيهقي في الآداب (٢٥٨).

❀ قال الإمام الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

قلت: هو كما قال رحمه الله.

*محمد بن الصباح البزاز: ثقة مأمون، روى له الجماعة.

*إسماعيل بن زكريا: صدوق يخطئ، وحديثه في الست.

*سهيل بن أبي صالح: صدوق تغير بآخره، واعتمده مسلم في صحيحه، وروى له البخاري موصولا مقرونا حديثا واحدا، وعلق له في مواضع.

*أبو صالح: ذكوان السمان، قال أحمد: ثقة ثقة، كان من أجل الناس وأوثقهم، وقال أبو داود: سألت ابن معين، من كان الثبت في أبى هريرة؟ فقال: ابن المسيب، وأبو صالح، وابن سيرين، والمقبري، والأعرج، وأبو رافع.

وتابع إسماعيلَ بنَ زكريا غيرُ واحد، منهم:

١- وهيب بن خالد:

۞ قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في مسنده (٩٠٥٢): حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله، إلا كأنما تفرقوا عن**

جيفة حمار، وكان ذلك المجلس عليهم حسرة».

٢- حماد بن سلمة:

❁رواه أحمد (١٠٦٨٠) من طريق: روح بن عبادة، و(١٠٨٢٥) من طريق: عبد الصمد بن عبد الوارث، كلاهما: عن حماد به، ولفظه: «**ما جلس قوم مجلسا، فتفرقوا عن غير ذكر الله، إلا تفرقوا عن مثل جيفة حمار، وكان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة**».

٣- شعبة بن الحجاج:

❁رواه: ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٤٥)، وابن المقرئ في المعجم (١١٣٧)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين (٣/ ٤٤٧)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٩٥)، (٢/ ٢٦٧)، والحلية (٧/ ٢٠٧)، والشجري كما في ترتيب الأمالي (١٢٠١)، من طريق: محمد بن أبي عدي، عن حماد مقرونـًا بشعبة، ولفظه: «**ما من قوم جلسوا مجلسا، فيقومون عن غير ذكر الله عز وجل، إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار، وكان ذلك المجلس عليهم حسرة يوم القيامة**».

ولشعبة وجه آخر في الحديث يأتي إن شاء الله.

٤- عبد العزيز بن أبي حازم:

❁رواه النسائي في الكبرى (١٠٣٤٨)، والبزار (٩١٠٢)، والحاكم في المستدرك (١٨٦٠)، ولفظه: «**ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار، وكان ذلك المجلس عليهم تِرَة**».

٥- سليمان بن بلال:

❁رواه الحاكم في المستدرك (١٨٥٩)، والبيهقي في الدعوات (١١)، والشعب (٥٣٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٠). ولفظه: «**ما من قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا منه لم يذكروا الله إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار، وكان عليهم حسرة يوم القيامة**».

٦- سفيان الثوري:

❁رواه ابن حبان في صحيحه (٥٩٠)، وقوام السنة في الترغيب (١٣٨٤)، من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان عن سهيل به بلفظ: «**ما اجتمع قوم في مجلس، فتفرقوا من غير ذكر الله، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة**».

٨- عبد العزيز بن المختار:

❁وهو في نسخة «عبد العزيز بن المختار» لأبي الحسن الحربي (٣٢)، ورواه قوام السنة في الترغيب (١٣٨٥). ولفظه: **«ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار، وكان ذلك المجلس عليهم حسرةً»**.

وسهيل كذلك متابع، تابعه الأعمش رحمه الله:

❁قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في مسنده (٩٩٦٥): حدثنا عبد الرحمن، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«ما قعد قوم مقعدا لا يذكرون فيه الله عز وجل، ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم، إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة، وإن دخلوا الجنة للثواب»**.

❁وهو في الزهد (١٤٢)، ورواه ابن حبان (٥٩١)، (٥٩٢).

❀وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

❁ورواه الطبراني في الدعاء (١٩٢٦)، من طريق الربيع بن بدر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله تعالى إلا تفرقوا عن أنتن جيفة**».

❁والربيع هذا واه.

ورواه أبو إسحاق الفزاري فوقفه على أبي هريرة رضي الله عنه:

❁رواه الحاكم (١٨١٠)، ولفظه: «**ما جلس قوم مجلسا، ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله، ويصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة**».

ثم قال رحمه الله: هذا لا يعلل حديث سهيل، فإن الزيادة من سليمان بن بلال وابن أبي حازم مقبولة، وقد أسنده سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه. اهـ.

وخالف عبثر بن القاسم كما في شعب الإيمان (٥٣٨)، فرواه عن الأعمش، عن أبي صالح، قال: **«ما جلس قوم مجلسا فتفرقوا قبل أن يذكروا الله إلا كان عليهم حسرة»**، قال: «**ومنها الذكر عند كل اضطجاعة، والذكر عند كل مشي، والذكر عند كل حجر ومدر وشجر**».

وخالف أبو عامر العقدي رَحِمَهُ اللَّهُ فجعله عن أبي سعيد الخدري:

۞قال النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ في الكبرى (١٠٣٤٩): أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن ذكوان، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من قوم يجلسون مجلسا لا يذكرون الله فيه إلا كانت عليهم حسرة يوم القيامة، وإن دخلوا الجنة»**.

ووافق أبا عامر جماعة، منهم:

زافر بن سليمان:

❁رواه النسائي في السنن الكبرى (١٠٣٥٠)، ولفظه: **«ما جلس قوم مجلسا لم يصل فيه على النبي صلى الله عليه وسلم، إلا كانت عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة»**.

أبو النضر هاشم بن القاسم الليثي:

❁رواه أحمد بن منيع في مسنده كما في الإتحاف (٦٠٦٩). ولفظه: «**ما جلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على النبي ﷺ: إلا كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة»**.

حجاج بن محمد:

❁رواه ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي (٨٤). ولفظه: «**ما جلس قوم مجلسا لا يصلون على رسول الله ﷺ إلا كان عليهم حسرة، وإن دخلوا الجنة لما يرون من الثواب»**.

قال الإمام الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند (): وقد اختُلِف فيه على أبي صالح، فتارة يرويه عن أبي هريرة كما عند أبي داود (ج ١٣ ص ٢٠٢)، وأخرى عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا وأخرى موقوفًا عند النسائي في عمل اليوم والليلة، **ولا يضر إن شاء الله؛ فيحمل على أن أبا صالح روى عن أبي سعيد وأبي هريرة**، وأما رواية الوقف عن أبي سعيد فإن رواية الرفع أرجح، والله أعلم.

٢- طريق المقبري عن أبي هريرة:

۞قال النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ في السنن الكبرى (١٠٣٤٣): أخبرنا اسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ما اجتمع قوم ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار»**.

❀هذا إسناد ظاهره الحُسْن.

❋إسماعيل بن مسعود: أبو مسعود البصري، وثقه النسائي وابن حبان، وقال أبو حاتم: صدوق.

❋بشر بن المفضل: أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد، روى له الجماعة.

❋عبد الرحمن هو ابن إسحاق: أخرج له مسلم، وقال أبو داود: قدري ثقة، وتُكلم في حفظه والحاصل أنه حسن الحديث أنكرت عليه أحاديث.

❁ومن طريق عبد الرحمن رواه الطبراني في الدعاء (١٩٢٢)، والحاكم في المستدرك (١٨٦٢).

وقد أعل هذا الطريق إمام أهل العلل الحافظ الدارقطني رحمه الله بطريق ابن أبي ذئب كما سيأتي إن شاء الله، وابن أبي ذئب أوثق من عبد الرحمن بن إسحاق؛ فالقول قوله بلا ريب، قال الحافظ رحمه الله في نتائج الأفكار (٣/ ٩٦): وذكر الدارقطني رواية ابن أبي ذئب التي قدمتها، وقال: إنها أشبه بالصواب، قلت: لأنه حافظ، وزاد في الإسناد رجلاً. اهـ.

وقد سبق الدارقطني لإعلال الحديث علي بن المديني رحمه الله في علله.

تابع عبدَ الرحمن بن إسحاق، محمدُ بن عجلان المدني:

۞قال الإمام أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ في السنن (٤٨٥٦): حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة، ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة**».

❁ورواه النسائي في الكبرى (١٠٣٤٤)، (١٠٧٦٤)، ومن طريقه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٤٣)، ورواه البيهقي في الشعب (٥٤١).

تابع الليث بن سعد جماعة، منهم:

سفيان بن عيينة:

۞قال الحميدي رحمه الله في مسنده (١١٩٢): ثنا سفيان، قال: ثنا ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «**ما من قوم يجلسون مجلسا لا يذكرون الله فيه إلا كان عليهم ترة**».

خالد بن حميد المهري:

❁رواه الطبراني في مسند الشاميين (١٣٢٤)، عن خالد بن حميد، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظ: «**من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة، ومن قام مقاما لم يذكر الله فيه كان عليه من الله ترة، ومن اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة**».

أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني عن ابن عجلان، والاختلاف عليه:

❁قال أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ في السنن (٥٠٥٩): حدثنا حامد بن يحيى، حدثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة يوم القيامة، ومن قعد مقعدا لم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة يوم القيامة**».

❁حامد بن يحيى: أبو عبد الله البلخي، ثقة حافظ.

❁ورواه قوام السنة الأصبهاني في الترغيب (١٣٨٦)، من طريق: أحمد بن عصام، عن أبي عاصم عن ابن عجلان به.

❁أحمد بن عصام: أبو يحيى الأنصاري، ثقة.

❁ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٥٣٩)، والدعوات (١٠)، والحافظ في نتائج الأفكار (٣/ ٦٩)، من طريق: أبي مسلم الكجي، لكن عن أبي عاصم، عن ابن عجلان، عن أبيه، ورواه البيهقي في الشعب (٥٤٠)، عن الحسن بن سهل، عن أبي عاصم، عن ابن عجلان، لا يدري أبو عاصم، عن أبيه، هو أو عن المقبري. اهـ.

قلت: والصواب والله أعلم: قول من قال: عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري.

❁ومحمد بن عجلان: صدوق اختلطت عليه أحاديث المقبري وهذا الحديث منها، وقد خالفه محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ذئب؛ فأدخل رجلاً بين سعيد المقبري وأبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهذا هو الذي رجحه الإمام الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ.

طريق ابن أبي ذئب، عن المقبري والاختلاف فيه:

❁رواه ابن حبان (٨٥٣)، من طريق: الوليد بن مسلم، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، ولفظه: «**ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم ترة، وما مشى أحد ممشى لم يذكر الله**

فيه إلا كان عليه ترة، وما أوى أحد إلى فراشه ولم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة».

قلت: الوليد ثقة يدلس ويسوي، ولم يصرح هنا بالتحديث.

والصواب: ما رواه جماعة عن ابن أبي ذئب، عن سعيد عن أبي إسحاق إسحاق مولى الحارث، وقيل: مولى عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة.

۞ قال الإمام أحمد رحمه الله (٩٥٨٣): حدثنا يحيى، عن ابن أبي ذئب، قال: حدثنا سعيد بن أبي سعيد، عن **أبي إسحاق**، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما جلس قوم مجلسا فلم يذكروا الله، إلا كان عليهم ترة، وما من رجل مشى طريقا فلم يذكر الله، إلا كان عليه ترة، وما من رجل أوى إلى فراشه فلم يذكر الله، إلا كان عليه ترة**»، حدثنا روح، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن **إسحاق مولى عبد الله بن الحارث**، ولم يقل: «**إذا أوى إلى فراشه**».

❁ ورواه النسائي في الكبرى (١٠٣٤٦)، وابن السني في اليوم والليلة (١٧٩)، والطبراني في الدعاء (١٩٢٧)، والحافظ في نتائج الأفكار (٣/ ٩٥)، وعزاه للفريابي في الذكر، من طريق: يحيى بن سعيد القطان، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي إسحاق مولى الحارث به.

۞ وقال الإمام ابن المبارك رحمه الله في المسند (٤٦)، والزهد (٩٦١): أخبرنا محمد بن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي إسحاق مولى عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه، إلا كان عليهم ترة، وما مشى أحد ممشى لم يذكر اسم الله عز وجل إلا كان عليه ترة**».

❁ ومن طريق ابن المبارك رواه النسائي في الكبرى (١٠٣٤٥)، والبيهقي في الشعب (٥٤٢).

❁ ورواه النسائي في الكبرى (١٠٧٦٣)، من طريق محمد بن إبراهيم بن دينار، والحاكم (٢٠٦٩)، من طريق آدم بن أبي إياس، عن ابن أبي ذئب به.

۞ قال البيهقي في الدعوات عقب الحديث: ورواه غيره – يعني أبا مسلم الكجي – عن أبي عاصم بالشك، ورواه الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن المقبري عن أبي هريرة. ورواه ابن أبي ذئب عن المقبري، عن أبي إسحاق مولى عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة. اهـ.

❁ قال الإمام الدارقطني في العلل (١٤٧٣): يرويه ابن عجلان، واختلف عنه؛

فرواه أبو عاصم النبيل، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وخالفه صفوان بن عيسى، وبكر بن صدقة رووه، عن ابن عجلان عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

ورواه ابن أبي ذئب، عن المقبري، فخالف ابن عجلان، رواه عن سعيد المقبري، عن إسحاق مولى عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة

ورواه عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة موقوفا، كذلك قال محمد بن عبد الأعلى، عن بشر بن المفضل، عنه.

وفي رواية يوسف القاضي، عن مسدد، عن بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقول ابن أبي ذئب أشبه بالصواب. اهـ.

قلت: أبو إسحاق مجهول، لكن الحديث **حسن بطرقه وشواهده** السابقة واللاحقة.

ولابن أبي ذئب فيه وجه آخر عن صالح مولى التوأمة في الطريق التالية.

٣- طريق صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة:

❁ قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في جامعه (٣٣٨٠): حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن صالح، مولى التوأمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «**ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم، إلا كان عليهم ترة، فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم**».

هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومعنى قوله: ترة: يعني حسرة وندامة. وقال بعض أهل المعرفة بالعربية: الترة هو الثأر. اهـ.

❁ ورواه أحمد في المسند (٩٧٦٤)، (١٠٢٤٤)، (١٠٢٧٧)، (١٠٢٧٨)، وابن المبارك في المسند (٤٧)، والزهد (٩٦٢)، وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده كما في الإتحاف (٦٠٦٨ / ١)، وأبو إسحاق القاضي في فضل الصلاة على النبي (٥٤)، والطبراني في الدعاء (١٩٢٣)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٣٠)، والبيهقي في الكبرى (٥٧٧٢)، والدعوات (١٧٣)، والخلافيات (٢٨١١)، والنميري في الإعلام بفضل الصلاة على النبي (١٦٠)، (٢٢٤)، (٢٢٥)، والبغوي في شرح السنة (١٢٥٤)، وعبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء (١٠٦)، والحافظ في نتائج الأفكار (٣/ ٩٧)، من طرق: عن سفيان الثوري به.

قلت: قول الإمام أبي عيسى: **هذا حديث حسن**، هو كما قال رحمه الله، **والحديث صحيح بطرقه وشواهده المتقدمة واللاحقة.**

*صالح مولى التوأمة: ضعيف بسبب تغيره واختلاطه في كبره ضعفه ابن عيينة ومالك وغيرهما، وسماع سفيان منه بعد اختلاطه، ولا يضر فقد روى هذا الحديث قدماء أصحابه، كزياد بن سعد وابن أبي ذئب وعمارة بن غزية، وحديثهم عنه صحيح، كما قرره أحمد وابن عدي وابن معين وغيرهم.

ذكر رواية من تابع سفيان من قدماء أصحاب ابن التوأمة:

رواية زياد بن سعد:

قال الإمام أحمد رحمه الله في مسنده (١٠٤٢٢): حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج، أخبرني زياد بن سعد، أن صالحا، مولى التوأمة أخبره أنه، سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إذا قعد القوم في المجلس، ثم قاموا ولم يذكروا الله فيه، كانت عليهم فيه حسرة يوم القيامة»**.

ورواه أبو طاهر المخلص في المخلصيات (٣١١١)، ومن طريقه قاضي المارستان في المشيخة الكبرى (٢٢٧).

ابن أبي ذئب عن مولى التوأمة:

كما في مسند الطيالسي (٢٤٣٠)، ومسند أحمد (٩٨٤٣)، ولفظه: «**ما جلس قوم مجلسا لا يذكرون الله فيه ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كان عليهم ترة**».

وهو في الإعلام للنميري (٢٢٦)، وشرح السنة للبغوي (١٢٥٥).

عمارة بن غزية عن مولى التوأمة:

رواه ابن السني (٤٤٩)، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي (٨٦)، والطبراني في الدعاء (١٩٢٤)، (١٩٢٥)، والحاكم في المستدرك (١٨٧٧)، والبيهقي في الشعب (١٤٦٨)، وابن المقري في الثالث عشر من الفوائد (١٨٦)، ولفظه: «**أيما قوم جلسوا فأطالوا، ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله عز وجل ويصلوا على نبيهم صلى الله عليه وسلم، إلا كانت عليهم يوم القيامة ترة، إن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم**».

٤- طريق مبهم عن أبي هريرة:

۞قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في مسنده (١٠٤١٣): حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن رجل، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**ما اجتمع قوم ثم تفرقوا لم يذكروا الله، إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار**».

*محمد بن عبد الرحمن: هو الطُّفَاوي، أبو المنذر البصري، صدوق يهم روى له البخاري.

*محمد بن عمرو بن علقمة: الليثي، صدوق حسن الحديث.

قلتُ: وهذا الإسناد فيه إبهام الراوي عن أبي هريرة رضي الله عنه، فهو **حسن بما تقدم ويأتي من طرق وشواهد**.

٥- طريق أبي إسحاق مولى عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقد تقدم الكلام عليها بحمد الله عند طريق ابن أبي ذئب عن المقبري.

شواهد حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

١- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

تقدم في حديث أبي هريرة ضمن طريق: الأعمش عن أبي صالح.

٢- حديث جابر رضي الله عنه:

❁قال أبو داود الطيالسي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٨٦٣): ثنا يزيد بن إبراهيم التستري، عن أبي الزبير، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي ﷺ إلا قاموا عن أنتن جيفة»**.

❁ومن طريق أبي داود رواه النسائي في الكبرى (٩٩٩٦)، (١٠٣٥١)، وتمام في الفوائد (٩١٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٤٦٩)، والنميري في الإعلام (٢٢٧).

❁تابع الطيالسي الفضلُ بن عنبسة عند أبي الشيخ في أمثال الحديث (٢٧٣).

*يزيد بن إبراهيم الأسيدي: التستري أبو سعيد البصري، الذهب المصفى، أثبت أصحاب الحسن، ثقة ثبت في حديثه عن قتادة ضعف.

*أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس المكي، من رجال مسلم، مذكور في المدلسين.

❀الحديث رجاله رجال الصحيح، وأبو الزبير لم يصرح بالسماع، لكن لا يضر، **فهو حسن بالشواهد المتقدمة واللاحقة.**

٣- حديث أبي أمامة رضي الله عنه:

❁قال ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (٩١): حدثنا محمد بن عوف، حدثنا أبو اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: **«ما من قوم يجلسون مجلسا ثم يتفرقون منه، ولم يذكروا الله عز وجل ولم يصلوا على النبي ﷺ إلا كان ذلك المجلس عليهم ترة يوم القيامة»**.

❁ورواه الطبراني في الكبير (٧٧٥١)، ومسند الشاميين (٨٨٢)، (٨٩٥)، والدعاء (١٩٢١)، الخطيب في الجامع (٦٤٨)، من طريق إسماعيل بن عياش، به.

❀هذا حديث حسن.

*إسماعيل بن عياش: ثقة في حديثه عن الشاميين، وهذا الحديث منها.

*يحيى بن الحارث: الذماري الشامي، أبو عمرو، قارئ أهل الشام، ثقة.

*القاسم: هو القاسم بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الدمشقي، صاحب أبي أمامة رضي الله عنه.

قال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به، وإنما ينكر عنه الضعفاء.

❀وحديث يحيى بن الحارث من أحاديث القاسم المقاربة هو وجماعة ذكروا في ترجمة القاسم.

٤- حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه:

۞قال أحمد بن منيع في مسنده كما في إتحاف الخيرة (٦٠٦٤): ثنا يوسف بن عطية الصفار، عن العلاء بن كثير، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيما قوم جلسوا في مجلس ثم تفرقوا من قبل أن يذكروا الله ويصلوا على النبي ﷺ كان ذلك المجلس عليهم يوم القيامة- يعني: حسرة».**

❀هذا حديث ضعيف جدا.

*يوسف بن عطية الصفار: ضعيف، منكر الحديث.

*العلاء بن كثير: هو الليثي، أبو سعد الشامي، متروك.

*مكحول: إمام أهل الشام وعالمهم وفقيههم، كان كثير الإرسال، لكنه سمع واثلة رضي الله عنه.

٥- حديث عبد الله بن مغفل رضي الله عنه:

۞قال الإمام أبو يعلى الموصلي رحمه الله، كما في المطالب (٣٤١٦)، وإتحاف الخيرة (٦٠٦٦): ثنا القواريري، ثنا يوسف بن يزيد أبو معشر البراء، قال: ثنا شداد بن سعيد، عن أبي الوازع جابر بن عمرو، عن عبد الله بن مغفل- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما جلس قوم مجلسا قط لم يذكروا الله إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة».**

❀هذا حديث منكر.

❁ورواه الطبراني في الدعاء (١٩٢٠)، والأوسط (٣٧٤٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٥٢١)، والعقيلي في الضعفاء (٢٤٩٦)، والبيهقي في الشعب (٥٣٠): من طريق: **مسلم بن إبراهيم**، قال: ثنا شداد بن

سعيد الراسبي، ثنا أبو الوازع جابر بن عمرو الراسبي، عن عبد الله بن مغفل، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله عز وجل إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة**».

❁ورواه الروياني في المسند (٩٠٨)، من طريق: **روح بن أسلم**، عن شداد به.

قال الطبراني رحمه الله في الأوسط: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن مغفل إلا بهذا الإسناد، **تفرد به: شداد بن سعيد.**

وقال العقيلي في الضعفاء: لا يتابع عليه – يعني شداد بن سعيد–، وله غير حديث لا يتابع على شيء منها.

٦- خالفهم أبو سعيد مولى بني هاشم، فجعله من مسند عبد الله بن عمرو!

❁قال أحمد رحمه الله في مسنده (٧٠٩٣): حدثنا أبو سعيد، مولى بني هاشم، ثنا شداد أبو طلحة الراسبي، سمعت أبا الوازع جابر بن عمرو، يحدث عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من قوم جلسوا مجلسا لم يذكروا الله فيه، إلا رأوه حسرة يوم القيامة**».

❁وفي الباب عن عائشة ومعاذ رضي الله عنهما.

أثر قرة بن إياس المزني رضي الله عنه:

❁قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (١٠٠٩): حدثنا مطر بن الفضل، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا بسطام، قال: سمعت معاوية بن قرة، قال: قال لي أبي: «**يا بني، إن كنت في مجلس ترجو خيره، فعجلت بك حاجة فقل: سلام عليكم، فإنك تشركهم فيما أصابوا في ذلك المجلس، وما من قوم يجلسون مجلسا فيتفرقون عنه لم يذكر الله، إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار!** ».

❁هذا أثر صحيح مليح.

❁مطر بن الفضل: المروزي شيخ البخاري في الصحيح، ووثقه ابن حبان، وقال: مستقيم الحديث، ووثقه الدارقطني.

❁روح بن عبادة: القيسي، أبو محمد البصري، ثقة عالم مصنف، كان سريا مريا كثير الحديث جدا،

روى له الجماعة.

❋بسطام: هو ابن مسلم العوذي، البصري، وثقه أبو زرعة وقال ابن نمير: رفيع جدا، وهو شيخ قديم، كان من قدماء شيوخ وكيع.

❋معاوية بن قرة: عالم عامل، ثقة عاقل، أدرك جماعة من الصحابة.

❋وأما أبوه فهو الصحابي الشهيد أبو معاوية قرة بن إياس المزني رضي الله عنه، قتله الأزارقة زرَّق الله أعينهم، لم يرو عنه سوى ابنه رحمه الله.

قال العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في الصحيحة (١/٣٥٧) بعد أن ذكر أثر قرة بن إياس: وهو وإن كان موقوفا، **فهو في حكم المرفوع**؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي، لاسيما وغالبه قد صح مرفوعا. اهـ.

❁والأثر رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٥)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٠١)، من طريق: عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عن بسطام، به بلفظ: «**يا بني إذا كنت في مجلس ترجو خيره فعجلت بك حاجة فقلت: السلام عليكم، فأنت شريكهم فيما يصيبون من ذلك المجلس**».

قال الحافظ المنذري رَحِمَهُ اللَّهُ في الترغيب والترهيب: رواه الطبراني موقوفا هكذا ومرفوعا والموقوف أصح.

قُلتُ: المرفوع رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٨) من طريق: عمر بن يزيد الشيباني، عن حماد بن عبد الرحمن المالكي، عن معاوية بن قرة، قال: قال أبي: «إذا مررت بالمجلس فسلم على أهله، فإن يكونوا في خير فأنت شريكهم، وإن يكونوا في غير ذلك كان لك أجر، هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول».

❋عمر بن يزيد الشيباني: أبو حفص الفراء، متروك متهم.

❋حماد بن عبد الرحمن المالكي: لم أهتد إليه.

فهرس الموضوعات

التذكرة، بأن الجلوس مع المبطلين كالجلوس إلى جيفة حمار، وهو عليه تِرَةٌ وحسرة! ٢
حديث أبي هريرة رضي الله عنه ٢
١ طريق أبي صالح ذكوان السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه ٢
٢ طريق المقبري عن أبي هريرة ٥
٣ طريق صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة ٩
٤ طريق مبهم عن أبي هريرة ١١
٥ طريق أبي إسحاق مولى عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة س. ١١
شواهد حديث أبي هريرة رضي الله عنه ١٢
١ حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ١٢
٢ حديث جابر رضي الله عنه ١٢
٣ حديث أبي أمامة رضي الله عنه ١٢
٤ حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه ١٣
٥ حديث عبد الله بن مغفل رضي الله عنه ١٣
٦ خالفهم أبو سعيد مولى بني هاشم، فجعله من مسند عبد الله بن عمرو! ١٤
أثر قرة بن إياس المزني رضي الله عنه ١٤